البصمة اللسانية في مسرحيات شكسبير
تحليل جنائي لأسلوب المؤلف عبر التقنيات الآلية –

Linguistic Fingerprinting in Shakespeare's Plays: A Forensic stylometric Analysis Via Computational Techniaues

الدكتورة/ كافية بلهوشات

قسم اللغة والأدب العربي -جامعة الطارف -(الجزائر)

Kafiabelhouchet29@gmail.com -

تاريخ الإيداع: 2025/10/05 تاريخ القبول: 2026/07/03 تاريخ النشر: 2026/09/15

ملخص:

يستند هذا البحث إلى أدوات اللسانيات الجنائية، وبوجه خاص تقنيات التحليل الأسلوبي الآلي، لإعادة مقاربة قضية الانتحال في أعمال وليم شكسبير William Shakespeare . فبينما ظلّ الجدل حول أصالة نصوصه محصورًا في أطر التأويل النقدي والافتراضات التاريخية، كشفت الحوسبة اللسانية عن تماثلات نصية دقيقة تربط بين مسرحيات شكسبير ومخطوطة جورج نورث George North ، بما يفتح المجال أمام قراءة جديدة لقضية المؤلف والأصالة النصية في الإرث الشكسبيري.

الكلمات المفتاحية: التحليل الأسلوبي الآلي؛ البصمة الأسلوبية؛ مخطوطة نورث؛ الانتحال الأدبي؛ الأصالة النصية.

Abstract:

This study relies on the tools of forensic linguistics, particularly computational stylistic analysis techniques, to re-examine the question of authorship and alleged plagiarism in the works of William Shakespeare. Whereas debates over the authenticity of his texts have long been confined to critical interpretation and historical conjecture, computational linguistics has revealed subtle textual correspondences between Shakespeare's plays and George North's manuscript. These findings open the way for a new perspective on authorship and textual authenticity within the Shakespearean legacy.

key words:computational stylistic analysis; stylistic imprint; North's manuscript; literary plagiarism; textual authenticity.

مقدمة:

تُعَدّ اللسانيات الجنائية فرعًا تطبيقيًا حديث النشأة، يربط بين اللسان ومجال القانون، ويُوظَّف في ميادين متعدّدة أبرزها تحليل الخطاب القانوني، واستقصاء هوية المؤلف عبر البصمة الأسلوبية، والكشف عن مظاهر الانتحال النصي. ومع التطور التقني المتسارع الذي شهده الحقل اللساني، برز التحليل الأسلوبي الآلي بوصفه من أكثر الأدوات فعالية في استكشاف التماثلات النصية الخفية التي قد لا تَظهر بالتحليل التقليدي.

وفي هذا السياق يتجدد النقاش حول هوية المؤلف في أعمال وليام شكسبير William Shakespeare ، الذي يُعَدّ الرمز المؤسس للمسرح العالمي وأحد أعمدة الأدب الإنجليزي. فمنذ القرن التاسع عشر ظلّت نسبة الأعمال التي تحمل توقيعه موضع جدل بين مؤكد لعبقريته ومشكك في أصالته. ومع الثورة الرقمية التي شهدتها الدراسات الحاسوبية، ظهر اتجاه بحثي يوظّف آليات التحليل الأسلوبي للكشف عن حالات من الاقتباس الواعي وإعادة الصياغة من مصادر متعددة، وهو ما أعاد مسألة هوية المؤلف الحقيقي للنصوص الشكسبيرية إلى الواجهة. وانطلاقًا من هذه الإشكالية، يسعى هذا البحث إلى عرض النتائج التي توصّل إليها كلٌّ من دينيس مكارثي (Dennis McCarthy) وجون شلويتر (June Schlueter)، بشأن التقاطعات النصية بين مسرحيات شكسبير ومخطوطة جورج نورث George North المؤرخة عام 1576، وذلك بالاعتماد على تقنيات التحليل الأسلوبي الآلي. ويهدف البحث من خلال ذلك إلى إعادة مقاربة الإرث الشكسبيري بعيدًا عن الأحكام المسبقة، وفتح المجال أمام قراءة موضوعية ومعمَّقة لقضية الانتحال الأدبي في سياق الأدب الغربي.

وتبعًا لذلك، يطرح هذا البحث جملة من التساؤلات المحورية:

كيف يمكن للتحليل الأسلوبي الآلي أن يسهم في إعادة فهم قضية الانتحال الأدبي وتحقيق قراءة جديدة للأعمال المنسوبة لشكسبير ؟.

ما طبيعة القرائن الأسلوبية التي كشفها التحليل الآلي بين أعمال شكسبير Shakespeare ومخطوطة جورج نورثGeorge North ؟

وكيف يمكن لهذه القرائن أن تعيد صياغة فهمنا لمسألة الانتحال الأدبي في سياق الأدب العالمي؟.

أولا: الأسس النظرية للتحليل الأسلوبي الآلي واللسانيات الجنائية:

1 -مفهوم اللسانيات الجنائية:

اللسانيات الجنائية علم حديث، وفرع من فروع اللسانيات التطبيقية، يتفاعل فيه اللسان مع القانون لغرض تحقيق العدالة سواء في القضايا الجنائية أو في قضايا الملكية الفكرية، وذلك بدراسة طرق استخدام اللسان في السياقات القانونية .

ويعرفها وسام جمعة لفتة بأنها « العلم الذي ينظر إلى اللسان كبديل إجرائي يمكن توظيفه في العدالة الجنائية، ويشتغل على المستويين الكتابي والشفهي للنصوص المتعلقة بالقضايا القانونية، وتعمل على استثمار أدوات تحليل الخطاب، واللسانيات النصية، والبراغماتيك، والصوتيات من أجل الكشف عن هوية المتكلم أو الكاتب، وتحليل نية المتكلم وفهم البنية الحجاجية للنصوص، كما تتقاطع مع قضايا السرقات الأدبية من خلال تحليل الأسلوب الشخصي للكاتب، والذي يعرف بالبصمة الأسلوبية، وتستخدم هذه البصمة للكشف عن الانتحال النصي أو التشابه المشبوه بين الأعمال.»[1]

2 -مجالات استخدامها:

تُساهم اللسانيات الجنائية في دعم العمل القضائي عبر توظيف أدوات التحليل اللساني في مجالات متعددة، من أبرزها ما يلي:

أ- يتمثل المجال الأول في تحليل الخطاب القانوني المكتوب أو الملفوظ وذلك لفك ما به من غموض أو رفع اللبس الحاصل فيه، سواء تعلق الأمر بنصوص العقود أو بصياغة التشريعات أو بالتصريحات الرسمية أو حتى بالاعترافات المنتزعة من المشتبه بهم.[2]

يهتم المجال الأول من اللسانيات الجنائية بتحليل النصوص القانونية، لرفع أي لبس محتمل وقطع تعدد التأويلات الذي يؤدي إلى نزاعات قانونية، وذلك بالعمل على وضوح الصياغة ودقتها؛وتحليل الكلمات المفتاحية ومراجعتها في سياقاتها القانونية لتقديم سياق أدق وتقرير الغموض والالتباس القانوني، حيث يصبح اللسان أداة لخدمة العدالة وليس وسيلة للضغط والتلاعب والتضليل.

ب- «يقوم هذا المجال على عدة وظائف منها: فحص اللسان الذي يتم استعماله في عملية استجواب المتهمين أو الشهود، وعرض الأدلة وتوجيهات القضاة، وتحذيرات الشرطة، والجمع أمام

هيئة المحلفين، وتقنيات المقابلة، وعملية الاستجواب في المحكمة، أو في مراكز الشرطة أو لسان نص الادعاء العام أو غيره.»[3]

يركز هذا المجال على تحليل الخطاب الجنائي، أو ما يُعرف بالسياق التفاعلي للخطاب، أي التركيز على كيفية قول الكلام ، وليس فقط على مضمونه. وهذا النوع من التحليل يكشف عن تأثير اللسان في توجيه مسار التحقيق أو المحاكمة، حيث يتحول اللسان من وسيلة محايدة إلى أداة تؤثر في المتهم أو الشاهد، سواء بالتوجيه أو الضغط.

ج - يعنى هذا المجال بالتحليل اللساني للنصوص بغرض الكشف عن الهوية الحقيقية للكاتب، والبحث في القضايا المرتبطة بالانتحال وانتهاك حقوق الملكية الفكرية. ويستند المحلِّلون في هذا السياق إلى أساليب متقدمة في التحليل الأسلوبي والإحصائي، مع توظيف أدوات وتقنيات برمجية حديثة لمعالجة النصوص المشكوك في نسبتها.

وتُعد البصمة اللسانية محوراً أساسياً في هذا الحقل، إذ تتيح للمختصين الكشف عن السمات اللسانية المميّزة التي قد تصدر عن الكاتب بشكل لا إرادي، فتشكّل مؤشراً دقيقاً على هويته. كذلك يهتم هذا المجال بتحليل المصداقية اللسانية، ولعل هذا المجال من المجالات المثيرة للجدل في اللسانيات الجنائية، لما له من خطورة في عملية استنتاج الإفادة الصادقة من غيرها، فهو يشتمل على مجموعة من طرق التحليل اللساني التي تهدف إلى تحديد صدق المتحدث أو كذبه.[4]

ثانيا: شكسبير: المعطيات التاريخية ومسارات التلقي:

1 -سيرته:

هو الابن الأكبر لجون شكسبير John Shakespeare وزوجته ماري Mary، كان والده صانع قفازات، وتاجرا بارزا في ستراتفورد Stratford ، وبما أن ستراتفورد كانت بها مدرسة قواعد نحوية مزدهرة فلا شك أن شكسبير Shakespeare تلقى تعليمه فيها، وعندما كان في الثامنة عشرة من عمره في عام 1582 تزوج من آن هاثاواي Anne Hathaway، تضاءلت ثروة والد شكسبير، وتدهورت إلى درجة أنه طرد من مجلس ستراتفورد .[5]

وفي ظل هذه الأوضاع هاجر شكسبير Shakespeare إلى العاصمة بعد ارتفاع الحظر على التمثيل بقليل، وانتظم في عام 1591 في صناعة التمثيل والتأليف، وعمل في أكبر الفرق التمثيلية، وهي فرقة رجال اللورد تشامبرلين Lord chamberlain ، عمل بها طول مسيرته الفنية، عرفت لاحقا باسم رجال الملك، اعتبرت أهم فرقة في عصره، وعلى الرغم من الاعتقاد بأن

مسرحية ترويض النمرة هي أول مسرحية كتبها شكسبير Shakespeare فإن أول مسرحياته المنشورة كانت مسرحية تيتوس أندرونيكوس، وهنري السادس Henry16، حاول جهده أن يستعيد حصص الأرض التي ضاعت من أسرته بالرهن أو البيع، عاد إلى مسقط رأسه ليقيم فيه عام1610، وبقي إلى أن أدركته الوفاة عام 1616، لا يفارق بلدته إلا لينظر في بعض أعماله في العاصمة.[6]

كان شكسبير ممثلا وكاتبا مسرحيا، يعتبر أعظم كاتب مسرحي على مر العصور، لا تزال إنجازاته الأدبية تدرس وتعرض في جميع أنحاء العالم، قام بكتابة مسرحياته في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر في أضواء عصر النهضة، كرس نفسه لفنه لمدة عشرين عاما، تلقى تعليما مجانيا في مدرسة نحوية عالية الجودة، كانت تدرس القراءة والكتابة والأدب الكلاسيكي، تركها في سن الرابعة عشرة بسبب تدهور ظروف والده الاقتصادية ، وقد اعتبرت هذه المرحلة في حياته حول التعليم المتواضع الذي تلقاه ثغرة للشك والتساؤل المشروع حول هوية المؤلف الحقيقي.

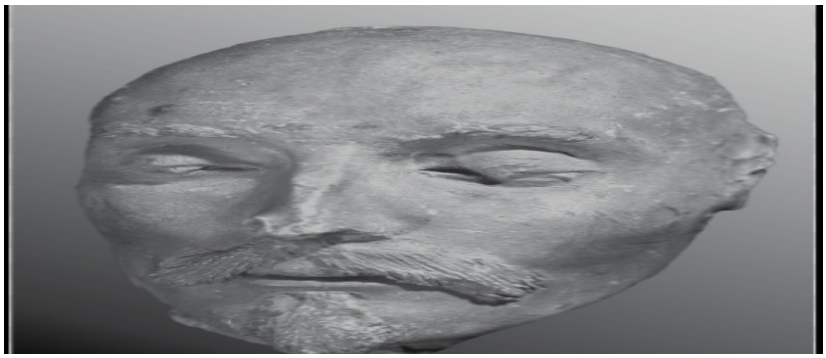
ومن الملاحظات المسجلة عن شاعر أفون هو ندرة المصادر الأولية، نحن لا نملك سوى القليل من المعلومات عن حياته الشخصية ومسيرته الأدبية، هذه الفجوات التي قد تصل إلى عشر سنوات جعلت هناك هالة من الغموض تلازمه إلى يومنا هذا، توصل الباحثون في خلفية شكسبير Shakespeare أن هناك سبع سنوات من حياته لم يتم تسجيلها من 1585 حتى عام 1592، يطلق الباحثون على هذه الفترة سنوات شكسبير الضائعة، وهناك تكهنات واسعة النطاق حول ما كان يفعله في هذه الفترة.[7]

قدم خلال مسيرته الفنية العديد من المسرحيات وكانت موضوعاتها تدور حول المآسي والكوميديا، وكانت الأحداث الدرامية تستقى من التاريخ الكلاسيكي، أو الأساطير الشعبية في الثقافة الأوروبية، وسيتم التوسع في هذه النقطة.

سجل شاعر أفون اسمه في التاريخ كأعظم كاتب مسرحي، ويلقب احيانا بشاعر إنجلترا الوطني، ينسب إليه ابتكار وإدخال أكثر من 1700كلمة إلى اللسان الإنجليزي، ذلك من خلال الدمج بين الكلمات، أو تغيير استخداماتها، أو دمج جذورها الأجنبية، كما أنه المسؤول عن الكثير من العبارات الشائعة مثل الحب أعمى.[8]

2 -قناع الموت:

كان من بين مقتنيات كهنة كاتدرائية كولونيا قناع الموت، الذي كان مكتوب عليه (أثر خاص بشكسبير)، وكتب عليه من الخلف تاريخ وفاته، وللأسف لا يعبر قناع الموت هذا عن صورة شكسبير، لكن الاعتقاد بأنه كذلك أصدق تعبير على الرغبة الملحة في التعرف على هوية شكسبير، يعكس هذا القناع عن الشكل المفترض أن يبدو عليه شكسبير، عكس الشكل المثبت على الجدار الشمالي للمذبح في كنيسة الثالوث المقدس في ستراتفورد، الذي يبدو فيه مثل



جزار لحم خنزير معتز بنفسه.[9]

ثالثا- سؤال المؤلف: مراجعة نقدية لهوية الكاتب شكسبير:

1 -من كتب شكسبير؟

تعد المسرحيات 36 تقريبا والسونيتات 154 المنسوبة إلى شكسبيرShakespeare ، ركيزة ثابتة في المشهد الأدبي الغربي، ولا تزال تعتبر من أعظم الأمثلة في العالم على الانتصار الإبداعي والعبقرية الأدبية، وحتى بعد ما يقرب من 400 عام لا تزال أعماله تقرأ وتؤدى وتحلل بقوة كبيرة.[10]

يعد شكسبير Shakespeare واحدا من أكثر الشخصيات مراوغة وغموضا في التاريخ الفكري، هذه الشخصية التي لم تكن في عصرها سوى إبداع فكري ضمن مجموعة من التيارات الأدبية التي استطاعت أن تتبوأ مكانة مرموقة في المجتمع الإليزابيثي، لكن فجأة وبعد حملة نقد ومراجعة لإرهاصات هذا العصر نجد أن هناك فجوة تصنع عن عمد وتدقيقا ينطلق من إصرار على تشويه صورة هذا الرجل، من خطوة تنطلق من يقين غير مبرر يخفي الكثير من التساؤلات

إلى شك حتمي، وكانت أول الحجج التي وضعت لتأكيد هذه الموجة التناقض الموجود بين ما توفر من حقائق عن حياته البسيطة التي تناقض العبقرية الاستثنائية التي قدمت على مسارح لندن.

يرى العديد من المؤرخين والنقاد أنه من غير المقنع أن يكون شكسبير Shakespeare بتعليمه البسيط ومكانته المتواضعة تمكن من تقديم حبكات هذه المسرحيات، هذه الإنجازات الفنية التي تتطلب أن يكون مؤلفها ذا تعليم عال، واسع الاطلاع واسع السفر ينتمي إلى الطبقة الأرستقراطية. كما أن هناك العديد من الحجج التقنية بدءا من تحليل توقيعات شكسبير Shakespeare، التي يبدو أنها لم تكن بخط يد متعلم، وصولا إلى فحص وصية شكسبير التي لم تتضمن أي ذكر لمسرحياته وأشعاره المزعومة، كما أن هناك زعم على وجود أدلة تشفيرية على أن هذه الأعمال من تأليف شخص آخر.[11]

لم يتوقف الجدل المتصل بقضية نزاع التأليف عند حدود التشكيك في سيرة شكسبير التعليمية، بعد أن أكدت الوثائق الرسمية تلقيه تعليماً صارماً في المدرسة الإليزابيثية، بل تجاوز ذلك إلى محاولات ادعاء وجود رسائل مشفّرة أو تواقيع مستترة داخل النصوص، يُفترض أنها تكشف عن هوية "المؤلف الحقيقي". غير أنّ هذه الطروحات تفتقر إلى الأسس العلمية الصارمة التي تقوم على الموضوعية ونبذ الأحكام المسبقة، إذ تنطلق من مسلّمة مفادها أنّ شكسبير Shakespeare لم يكن المؤلف الفعلي، وإنما مجرد ستار لشريك خفي أو لنبيل متوارٍ. وبهذا الانطلاق الموجّه سلفًا، تتحول بوصلة البحث إلى مطاردة أي مؤشر عابر، ولو كان واهيًا أو غير مقنع، لتأكيد فرضيات لا يدعمها برهان علمي رصين.

يعد النزاع حول المؤلف الحقيقي أحد أكثر الخلافات التاريخية إثارة للاهتمام في الثقافة الغربية، انقسم المتشككون إلى عدة تيارات، فهناك من يذهب إلى تقديم شريك لشكسبير دون الطعن في الهوية الفكرية له، وذلك لإكمال النقص، الذي يتنافى حسب زعمهم، مع عبقرية وعظمة الأعمال المقدمة، وهناك من يواكب هذا التيار ويقدم تشككاته دون تقديم أي مرشح محتمل، وهناك من قدم مرشح يتناسب مع عبقرية الفن المقدم.

في هذا العصر الجديد من البحث التاريخي، أبدى العلماء القليل من التردد في تسمية منافسين بديلين لتأليف مسرحيات شكسبيرShakespeare ، وتجدر الإشارة إلى أن الشخصية الوحيدة التي نالت موافقة شبه إجمالية من علماء شكسبير كانت (فرنسيس بيكون Francis Bacon). في عام 1885 نشر ويليام هنري William Henry كتاب بيكون وشكسبير، قدم فيه تحليلا تقنيا لخط يد رجل ستراتفورد، بعد فحص التوقيعات الكتابية.[12]

كان لابد في هذا السياق وفي ظل الاقتراحات المقدمة من ظهور التيار النسوي، تؤكد ويليامز Williams من أن امرأة هي التي كتبت أعمال شكسبير، وحاولت تقديم أدلة على أن هذه المرأة هي الكونتيسة بيمبروك Pemborke تحديدا، درست تعليم الكونتيسة وأسلوب حياتها ونشأتها لإثبات امتلاكها للمؤهلات اللازمة لتقديم هذا الإنجاز الفكري.[13]

2 -أسباب الشك في كون شكسبير مؤلفا:

أ - على رغم من تعليمه في المدرسة فإنه لم يكن الرجل المتعلم بعمق القادر على قراءة العديد من الألسن، ولديه معرفة بالبيئة السياسية والدبلوماسية والبلاط، كما هو موضح في سيرته.

ب- لا يوجد دليل على أنه سافر إلى أوروبا، فكيف عرف كل تفاصيل المدن الأوروبية المستخدمة كأماكن لبعض مسرحياته.

ج- لم يكن لديه إمكانية الوصول إلى بعض الوثائق المستخدمة في المسرحيات، والتي كانت إما مقيدة أو غير متوفرة في بريطانيا في ذلك الوقت.[14]

شكك في أصالة شكسبير Shakespeare أولا في منتصف القرن التاسع عشر عندما انتشرت ظاهرة تملق شكسبير بكونه أعظم كاتب في التاريخ، بدت مسيرته الذاتية وأصوله المتواضعة وحياته المغمورة متعارضة مع سموه الشعري وسمعته كنابغة، مما أدى إلى التشكيك في نسبة الأعمال إليه، وقدم أكثر من 80 مرشحا لكونهم أصحاب هذه الأعمال، منهم فرنسيس بيكون Francis Bacon، والايرل السادس لدربي Henry Stanley ، وكريستوفر مارل Christopher Marlowe، والايرل السابع عشر لاكسفور إدوارد دي فير Edward de Vere.[15]

ينبني التصور القائل بحصر الإبداع في الطبقة الاجتماعية والمكانة المرموقة والتعليم والسفر، على منطلقات إقصائية كان من شأنها – لو اعتمدت بصرامة – أن تُثير الشك في أصالة أشعار بعض الرموز الكبرى في التراث، مثل شعر عنترة بن شداد أو شعراء الصعاليك الذين لم تتوفر فيهم الشروط التقليدية المؤهلة للإبداع الفني والسمو الشعري. وانطلاقًا من هذا المنطق، يثير الاستغراب أن يتمكّن رجل قروي بسيط محدود التعليم والاطلاع مثل وليام شكسبير، من أن يخدع محيطه المؤلف من نخبة الكُتّاب والنقاد وصفوة المجتمع الإليزابيثي. فهل كان يمتلك من الدهاء ما يفوق تصوّر معاصريه، أم أن هؤلاء كانوا من السذاجة بحيث عجزوا عن إدراك الفجوة المزعومة بين شاعر ستراتفورد وكاتب المسرحيات العظيمة؟، والأعجب من ذلك أنّ الرواية البديلة تفترض أنّ "المؤلف الحقيقي" كان على درجة من الذكاء الاستراتيجي جعلته يختار

شخصًا متواضع الخلفية والثقافة؛ ليكون ستارًا يخفي وراءه نبل المحتوى وسعة الاطلاع على التراث الكلاسيكي وفهمًا عميقًا للحقب التاريخية.

إن الخوض التفصيلي في هذا الجدل الممتد قرونًا بين أنصار نظرية "المؤلف البديل" ومعارضيها يتجاوز حدود موضوع هذا المقال، فإنّ المبحث اللاحق حول قضية الانتحال في أعمال شكسبير Shakespeare يكشف تناقضًا صارخًا في تلك الطروحات؛ إذ يثبت أنّ كثيرًا من حبكاته وحواراته الشهيرة استندت إلى مصادر سابقة، بل إن بعضها نُقل مباشرة دون إضافات إبداعية جوهرية.

هذه الحقيقة وحدها تتنافى مع صورة "المؤلف السري" المزعوم، الذي يُفترض فيه أن يكون نبيلاً أرستقراطيًا متحررًا من ضغط السوق ومنسجمًا مع رفعة طبقته الاجتماعية.

فظاهرة ا لاقتباس المباشر لا تمثل سلوكًا أرستقراطيًا خالصًا أو تعبيرًا عن "عبقرية فردية مسجونة، بل تعكس في حقيقتها استجابة عملية لضغط الزمن المسرحي، والحاجة المستمرة إلى تلبية توقعات الجمهور وملء مقاعد المسرح. وهو ما يجعل ظاهرة الانتحال، على الرغم من تناقضها مع مثالية "الكاتب النبيل"، أكثر انسجامًا مع تجربة شكسبير الواقعية في سياقها التاريخي والاجتماعي.

3 -السرقات الأدبية في أعمال شكسبير:

لقد كان شكسبير Shakespeare يأخذ الحبكات والشخصيات والسياقات وحتى الأفكار من معاصريه أو أسلافه ويحولها إلى قطع أدبية شخصية، فهملت Hamlet على سبيل المثال 1602 مستوحى من سجلات مؤرخ العصور الوسطى ساكسو غراماتيكوس Saxo Danourum ، والتي يعود تاريخها إلى 1200كانت أسطورة الأمير الشمالي الراغب في الانتقام لموت والده متداولة في الأساطير الهندو أوروبية، كما تعتمد مسرحية الملك لير على أسطورة سلتية قديمة، أعاد إنتاجها جيفري مونماوت Geoffrey Monmouth في القرن الثاني عشر في كتابه ملوك بريطانيا، أما مسرحية ماكبث هي مأساة مستوحاة أيضا من سجلات هولينشيدHolinshed ، أما مسرحية عطيل 1603 فجزء منها يعود إلى ألف ليلة وليلة بعنوان حكاية التفاحات الثلاث.[16]

ولقد كانت قضية الانتحال في الأعمال المعروضة لشاعر إنجلترا معروفة في الوسط الفكري، ولعل أول إشارة تم التوصل إليها تحمل وصمة الانتحال كانت في رسالة روبرت غرين Robert

Greeneإلى أحد معارفه جاء فيها : «لقد ظهر بيننا غراب متعجرف، تزيّن بريشنا، يملك قلب نمر مغطى بجلد ممثل، ويظن نفسه قادرًا على إلقاء أبيات شعرية جوفاء تضاهي أرق ما نكتب.»[17]

حسب ما جاء في هذه الرسالة فروبرت غرين ناقم على هذا الممثل الذي صعد إلى مصاف الإبداع وتساوى مع طبقة المثقفين والمجددين المبدعين عن طريق الانتحال والخداع، فلقب الغراب المغرور فيها تهمة صريحة بالتقليد، والغراب في النظرية الكلاسيكية مقلد سطحي، كان هوراس Horace قد ألمح إلى أسطورة إيسوب التي تنكر فيها الغراب في ريش الطاووس ليصبح جزء من رفقة الطيور الأكثر روعة.[18]

استنادًا إلى ما تقدّم، يمكن القول إن شكسبيرShakespeare لم يكن استثناءً في تاريخ الفكر الأدبي العالمي؛ إذ لم يُنظر إليه في سياقه التاريخي بوصفه "سارقًا أدبيًا"، بقدر ما عُدّ مبدعًا يوظف بذكاء الإرث الثقافي المتاح له. غير أنّ مقاربة أعماله وفق معايير القرن الحادي والعشرين معزولة عن السياق الثقافي والاجتماعي الذي أنتجها، تفضي إلى أحكام قاصرة. ففي العصر الإليزابيثي، لم يكن استدعاء مصادر معروفة أو الاقتباس من مؤلفات بارزة ممارسة مدانة، بل كان أمرًا مألوفًا ومتوقعًا، بل وأحيانًا معيارًا من معايير التميز الأدبي. وقد شهد تاريخ الأدب، في الثقافتين العربية والغربية، تقليدًا طويلًا من الاقتباس وإعادة الصياغة، حيث عمد الكُتّاب والشعراء إلى استثمار حبكات أو شخصيات قائمة، لكنهم أعادوا تشكيلها بأساليبهم الخاصة، مضيفين إليها بصمتهم الإبداعية.

تكمن إشكالية شكسبير في أنّ هذا النموذج من "الاستلهام" لم يكن قد ترسّخ في الأدب الإنجليزي إلا متأخرًا، أي في الحقبة عينها التي كان يكتب فيها. ففكرة حقوق الملكية الفكرية وقوانين النشر لم تظهر إلا لاحقًا، ومع ذلك لم يكن استثمار نصوص الآخرين في زمنه يُعد مخالفة قانونية أو انحرافًا أخلاقيًا كما يُنظر إليه اليوم. ومن ثمّ فإن الحكم على شكسبير، من منظور معايير معاصرة يتجاهل الطبيعة التداولية للنصوص في عصره، ويختزل الممارسة الأدبية في ثنائية "الأصالة" والسرقة" التي لم تكن مطروحة في وعي ذلك العصر، يعد ظلما في حقه، وهذا ما يؤكده الجدول الزمني.

1- في عام 1530 أي قبل حوالي 30 عاما من ولادة شكسبير Shakespeare ، بدأت الحكومة في طلب الموافقة وتسجيل كل كتاب مطبوع في لندن، كانت هذه الوسيلة أو الخطوة الناشئة للرقابة على ما يتم نشره في تلك الفترة، والتي كانت تخضع فيها لندن إلى الحكم الملكي هذا من جهة، ومن جهة أخرى تقييد الكتابة بالمؤلف الحقيقي.

2- في عام 1557 قبل أقل من عقد من ميلاد شكسبيرShakespeare ، منحت الملكة ماري Queen Mary شركة القرطاسية ميثاقا يسمح لها بأن تكون مكتب التسجيل الأعمال المكتوبة في لندن، لم يكن قبل صدور هذا الميثاق هناك حقوق الحماية للمؤلف، كانت الطريقة الوحيدة لامتلاك العمل المكتوب هي الحصول على براءة اختراع ملكية، والتي كانت عملية صعبة جدا مقتصرة على طبقة معينة، ومع صدور هذا القرار أصبح بإمكان المؤلف إعادة إنتاج أعماله المكتوبة.

يعد تسجيل مكتب القرطاسية هذا أحد أسباب وجود جدول زمني لمسرحيات شكسبير، ستجدون المسرحيات المذكورة على أنها دخلت في سجل القرن 1601.[19]

رابعا- المنهج الإجرائي وأدوات التحليل الأسلوبي الآلي:

1 - التحليل الأسلوبي الآلي (Automated Stylistic Analysis)

إن من أهم التقنيات الحديثة التي تساهم في الوصول إلى البصمة الأسلوبية ومعرفة هوية المؤلف الحقيقي وكشف الانتحال هو التحليل الأسلوبي الآلي، وهو تقنية تستخدم علوم الحاسوب واللسانيات معا، للكشف عن الأنماط والسمات الأسلوبية الخفية، والتي يصعب على المحلل البشري الوصول إليها بسهولة، تعتمد نتائجه على دقة البيانات وجودة الأساليب الإحصائية.

التحليل الأسلوبي هو استخدام تقنيات الحوسبة لتحليل الأساليب اللسانية في النصوص بهدف التعرف على خصائص الكاتب، أو كشف الانتحال، أو دراسة الأنماط الأسلوبية. يشمل هذا التحليل استخدام خصائص لسانية مثل التردد الإحصائي للكلمات، وطول الجمل، واستخدام الضمائر والروابط والبنية النحوية، وغيرها من العلامات الأسلوبية، وتظهر لنا هذه التقنيات الحاسوبية أن الطرق اللاواعية التي يستخدم بها الكاتب الكلمات تبدو ذات أهمية، وتعد مؤشرا فعالا للغاية لإسناد النصوص إلى مؤلفها.[20]

2- برنامج Wcopyfind :

طرح برنامج حاسوبي يختص بكشف السرقات الأدبية، لتنكشف لنا حقيقة شاعر ستراتفورد، كشف هذا البرنامج عن وثيقة مكتوبة بخط اليد، منسية منذ فترة طويلة من عام 1576 كمصدر محتمل لأكثر من 20 مونولوجا من مسرحيات شكسبير.

استخدم الباحث دينيس ماكارثي (Dennis McCarthy) والأستاذة في كلية لافاييت جون شلويتر (June Schlueter) برنامج Wcopyfind، لمقارنة مقاطع من مسرحيات شكسبير بمخطوطة جورج نورث George North غير المنشورة 1576 – **خطاب موجز عن تمرد** – حول مخاطر التمرد على الملك، وتمكنا من تتبع أكثر من 20 مقطعا، بما في ذلك مونولوج غلوستر الافتتاحي في ريتشارد الثالث، ومقارنة ماكبث بين سلالات الكلاب وفئات مختلفة من الرجال، ونبوءة مارلين الأحمق في الملك لير، والأحداث المحيطة بمعركة جاك كيد المميتة مع ألكسندر إيدن في هنري السادس.[21]

استخدام الباحثان برنامج Wcopyfind للتحليل الأسلوبي الآلي، وهو برنامج آلي مصمم للكشف عن التشابهات النصية بين الوثائق الأدبية، يقوم البرنامج بمقارنة النصوص بناء على الكلمات والتراكيب اللسانية لتحديد مدى التماثل بين النصوص المشكوك في نسبتها، وذلك باستخدام خوارزميات متقدمة لتحديد التشابهات النحوية والمعجمية.

3- مخطوطة جورج نورث :

جون نورث George North دبلوماسي وكاتب إنجليزي، عاش في فترة الملكة إليزابيث Queen Elizabeth، ألف عدة أعمال مطبوعة تتراوح بين عامي 1561 **و1581**، المخطوطة مؤرخة حوالي 1576 محفوظة في المكتبة البريطانية، أهداها إلى لروجر نورث Roger North، يتناول المخطوط لمحة تاريخية فلسفية عن التمردات عبر العصور، وتبرز موقفا صارما ضد الثورات، معتبرة أن كل تمرد حتى ضد الحكام الظالمين يعتبر عصيانا ضد الله والدولة، ويحمل حتمية الخزي والعقاب الإلهي.[22]

النتائج التي توصل إليها دينيس مكارثي (Dennis McCarthy) وجون شلويتر (Dennis McCarthy) عند مقارنة مسرحيات شكسبير بمخطوطة نورث كانت مذهلة، وأثارت جدلا واسعا في الأوساط الأدبية واللسانية.

4- التمثلات النصية بين مخطوطة نورث وأعمال شكسبير باستخدام تقنيات التحليل الأسلوبي الآلي:

أ - وجود تشابهات لسانية نادرة:

عثر الباحثان على تطابقات نادرة جدا في الكلمات والتركيب بين مخطوطة نورث ونصوص شكسبير، خاصة في المسرحيات التالية: Macbeth, Henry VI, King Lear, Richard III، اكتشف الباحثان كلمات نادرة نسبيا تظهر في أعمال كل من شكسبير ونورث وغالبا ما تكون في سياقات متشابهة، فعلى سبيل المثال في مقطع يصف التسلسل الهرمي بين الكلاب يستخدم نورث ستة أسماء للكلاب من بينها : Mastiff، Cur، Trundle_tail، ويستخدم شكسبير قائمة مشابهة في كل من مسرحية ماكبث والملك لير.[23]

إن التسلسل الهرمي للكلاب عند نورث North هو إسقاط رمزي على المجتمع البشري الذي يخضع إلى نفس التسلسل الطبقي، كل هذا في سياق نقده للثورة والطبقات الشعبية، فهو يشير من خلال هذا التصنيف إلى أن الحيوان الأقل درجة تحكمه تراتبية طبقية فمن باب أولى أن تكون هذه البنية الاجتماعية حاضرة عندنا أيضا.

أمثلة على الكلاب التي استخدمها:

1- الكلب الضخم الشرس Mastiff يستخدم للحراسة، ويمثل طبقة الحماة أو الجنود أو الطبقة العليا.
2- كلب الصيد السريع Greyhound، ويرمز للنبلاء.
3- كلب أليف تابع Spaniel، ويرمز للخدم أو الموالين.
4- الكلب الوضيع أو غير الأصيلCur، ويرمز للغوغاء أو الخونة.
5- الكلب الذي يجر ذيله Trundle_Tail، وهو وصف ساخر يدل على الخنوع أو الضعف ويرمز للطبقة المنبوذة أو الجبانة.[24]

كل من شكسبير ونورث North وظفا هذا التصنيف الطبقي في سياقات تتحدث عن السلطة والانهيار الاجتماعي.

في مسرحية الملك لير يستخدم شكسبير على لسان شخصية توم المسكين، وهو تنكر إدغار النبيل في هيئة شحاذ مجنون، تسلسلا هرميا لأنواع الكلاب، وهي تمثل في تحليل مكارثي وشلويتر استعارة طبقية ترمز إلى مراتب المجتمع الإنجليزي،وتعبيره من خلال هذه الرموز يعكس نقدا ساخرا لهرمية المجتمع والسلطة، بل يشكك في عدالة هذا النظام في وقت يتعرض فيه النبلاء مثل إدغار للمهانة بينما تتصرف الطبقات العليا ككلاب ضارية. نفس هذا التوظيف الرمزي للكلاب

يظهر أيضا في مسرحية ماكبث عندما يحاول تحفيز القتلة للانتقام من بانكو، فيقارنهم بأنواع مختلفة من الكلاب بحسب قدراتهم وصفاتهم.[25]

أمثلة من مخطوطة نورث North توضح توظيف التسلسل الهرمي للكلاب في شكل إسقاطات رمزية ساخرة على المجتمع البشري

«Greyhound may compare / for any kind of cause: / To dare his Prince, or to resist, / but yield him to his Jaws.

_ Or mastie made to hunt the hog / with spaniel have his share .

_ And brought me back through London streets, / drawn like a mastie dog .»[26].

المواضع المناظرة عند شكسبير (النص الإنجليزي الأصلي)

Macbeth، الفصل 3 المشهد 1 (خطبة "تصنيف الكلاب")

«Ay, in the catalogue ye go for men; / As hounds and greyhounds, mongrels, spaniels, curs, / Shoughs, water-rugs and demi-wolves, are clept / All by the name of dogs[27]»

King Lear، الفصل 3 المشهد 6 (أغنية "Poor Tom")

«Mastiff, greyhound, mongrel grim, / Hound or spaniel, brach, or lym, / Bobtail tike, or trundle-tail[28]»

يظهر من خلال هذا التحليل أن التماثلات بين النصين لا يمكن اعتبارها مجرد صدفة، بل تشكل دليلا قويا على تأثير مخطوطة نورث في أعمال شكسبير، إذ يتجلى التطابق بين النصين في رمزية التوظيف الأسلوبي بشكل موازي، ما يعكس وجود علاقة نصية عميقة بينهما، هذه الظاهرة الأسلوبية التي تم تأكيدها بواسطة البيانات الإحصائية والتقنيات الآلية، تدعم فرضية استقاء شكسبير بعض عناصره الأسلوبية من مخطوطة نورث المعاصرة له، مما يفتح المجال لتقديم دليل جديد يعزز النقاش حول الانتحال الأدبي والتأثير الأدبي في العصر الإليزابيثي.

ب - التقاطع البلاغي:

وجد الباحثان تجمعات مشابهة من الكلمات في النقاش الافتتاحي لنورث North عن سقراط Socrates، وفي خطاب غلوستر الافتتاحي في ريتشارد الثالث: proportion, glass, feature, fair, deformed, world, Shadow nature,، في خطاب نورث، العبارات تحث القارئ على تنمية الجمال الداخلي بالرغم من المظهر الخارجي المشوه، استخدم نورث تلك الكلمات كوحدة تركيبية لبناء المعنى، بالمقابل نجد شكسبير يستخدم هذه الكلمات في خطاب غلوستير ضمن سياق مماثل يربط بين المظهر الخارجي والتشوه (أو الإعاقة)، والعالم الخارجي أو النظرة المجتمعية، في مونولوجه الافتتاحي.[29]

يُظهر التقاطع البلاغي بين نص نورث North ونص شكسبير آلية لإعادة تدوير الاستعارة؛ إذ يفصل نورث بين القبح الجسدي ونقاء الباطن، بينما يقلب شكسبير هذا التصور في مونولوج غلوستر، محمِّلًا التشويه الجسدي دلالة أخلاقية تُشرعن أفعاله الشريرة. وبذلك يحوّل شكسبير المظهر الخارجي إلى انعكاس للجوهر، ليقوّض الرؤية الكلاسيكية التي تفصل بينهما، مما يضع التحليل الأسلوبي الآلي في قلب العملية التي تكشف عن وجود إعادة تدوير للاستعارة البلاغية.

نص من مخطوطة نورث North توضح التقاطع البلاغي:

«to view our own proportion in a glass, whose form and feature, if we find fair and worthy, let us frame our conditions accordingly, lest through folly we disfigure the same: but if nature have disfigured us, then may we by virtuous life deceive the eyes of the world, and cover the deformity of the body with the comeliness of the mind.»[30]

الموضع المنظر في مسرحية شكسبير:

«I ... Cheated of feature by dissembling Nature ... Deformed ... Unless to see my shadow in the sun / And descant on mine own deformity ... I am determinèd to prove a villain.» [31]

ج - السلاسل اللفظية:

يقول جون شلويتر ما نتحدث عنه هنا، في قائمة المصطلحات الثمانية

(Proportion, glass, feature, fair, nature,deformed, world, Shadow)، ليس مجرد كلمات فردية بل مواقعها التقريبية أيضا، وهو ما يعرف بترابط الكلمات (Word Collocation)، حيث

تظهر واحدة أو أكثر من هذه الكلمات ضمن مجموعة مكونة من 6إلى 28 كلمة. وعندما تراها في نصين مختلفين بالترتيب نفسه، بداية من تكرار الكلمات نفسها، ثم حين تجدها بالترتيب ذاته ضمن نطاق 10 و20 كلمة أيا كان النطاق الذي تبحث فيه، تدرك حينها أنك أمام نصين متوازيين فعلا.[32]

إن السلاسل اللفظية التي تم الكشف عنها عبر الخوارزميات الحاسوبية تُعد نادرة في مدونة الأدب الإليزابيثي، لا سيما حين تظهر ضمن بنى سردية وأسلوبية متماثلة. ويُستبعد أن يكون هذا التماثل نتيجة للصدفة، إذ لا يتعلق الأمر بتشابه سطحي على مستوى الألفاظ، بل بتكرار هذه التراكيب في سياقات متقاربة، مع الحفاظ على ترتيبها التركيبي، وهي ظاهرة نادرة في أعمال معاصري شكسبير.

د- توظيف الحيوانات كشخصيات رمزية:

من أبرز القرائن الأسلوبية التي كشفتها تقنيات التحليل الأسلوبي الآلي، التوظيفُ البلاغي لشخصيات الحيوانات بوصفها أدوات رمزية تُسهم في بناء سردي ذي بعدٍ أخلاقي. فقد استُحضرت هذه الشخصيات الحيوانية في نصّ نورث North كما في نصوص شكسبير لتجسيد مظاهر الفساد الاجتماعي، وترسيم بنية التدرّج الطبقي، والإيحاء بمسار الانحدار الأخلاقي، الأمر الذي يعكس حضورًا مشتركًا لآلية الاستعارة الحيوانية في خدمة الرؤية النقدية للواقع الاجتماعي.

يشير مكارثي إلى أن شكسبير لا يمكن أن يكون قد حصل على صور الحيوانات أو التعبيرات الدقيقة المستخدمة في ماكبث والملك لير من مصدر آخر غير مخطوطة نورث، وفي ذلك يقول: عند تناوله لموضوع الفوضى الاجتماعية، يسرد نورث أنماطًا متعددة من الكلاب ويقارنها بطبقات المجتمع. وفي مسرحيتي ماكبث والملك لير، حين تعالج الشخصيات مسألة الاضطراب الاجتماعي. على نحو مماثل لما فعله نورث. يورد شكسبير، كما فعل نورث تمامًا، تسلسلًا هرميًا للكلاب بصورة متتابعة، موظفًا إياه في سياق رمزي وبلاغي. ويُعد هذا التكرار نادرًا للغاية بهذا الشكل وفي مثل هذا السياق، الأمر الذي يجعل احتمالية كونه مصادفة ضئيلة جدًا، بل أضعف من فرص الفوز باليانصيب مرتين متتاليتين.[33]

ذ - الطول والندرة:

أظهرت نتائج التحليل الآلي الدقيق وتقاطع البيانات المستخلصة وجود تطابقات نصية واسعة بين خطاب نورث وبعض مسرحيات شكسبير، وعلى وجه الخصوص ريتشارد الثالث وتيمون الأثيني وماكبث. وقد تم رصد هذا التطابق في مستويات متعدّدة تشمل العبارات الطويلة،

والمفردات النادرة، والتراكيب البلاغية، والبنى السياقية، بما يقطع الاحتمال القائم على المصادفة. وعليه، فإن المعطيات تؤكد على وجود آلية إعادة صياغة واعية داخل إطار أسلوبي متوازٍ ومنتظم.

استخدم الباحثان برنامج Wcopyfind للمقارنة، واكتشفا العشرات من العبارات النادرة والمطابقات النصية التي تضمنت تراكيب لفظية طويلة ومتقاربة في السياق والأداء البلاغي، وليس مجرد كلمات عامة أو متداولة، استخدم الباحثان أيضا قاعدة بيانات (EEBO) Early English Books Online لتأكيد أن عباراتهم النادرة لم تكن شائعة في الإنتاج الإنجليزي من 1473 حتى 1700، مما عزز فرضية أن تطابق النصوص يعود إلى تأثير مباشر بعمل نادر وليس إلى استخدام موارد أدبية مشتركة أو تقليدية في ذلك العصر.[34]

نص من مخطوطة نورث North يوضح التشابه على مستوى الطول والندرة:

«The mastiff curred and the mongrel cur, each knowing his degree, follow the greyhound, who is bred to the game. The spaniel, though made to crouch, takes upon him the chase, and the cur, though born to bear blows, dares resist his master. Thus is order confounded, and every hound presumes above his kin»[35]

نص شكسبير (ريتشارد الثالث، Act 1, Scene 1)

«If mastiffs, curs, and mongrels, all have place،

And spaniels share the hunt with the noble hounds؛

If mongrels dare resist, when they should yield،

Then is degree confounded, and order lost.»[36]

يتبين من نتائج التحليل الأسلوبي الآلي أن هناك تطابقات ملحوظة بين مسرحيات شكسبير ومخطوطة جورج نورث على مستوى الأسلوب اللساني والبنية النحوية.....الخ، هذه التطابقات التي تم استخلاصها باستخدام الإحصائيات والبيانات والخوارزميات الحاسوبية، تدعم فرضية أن شكسبير قد استقى بعض عناصره الأسلوبية من مخطوطة نورث.

وبناء على هذه النتائج يمكن القول أن التحليل الأسلوبي الآلي يمثل أداة فعالة تكشف عن تماثلات نصية لم تكن تظهر بوضوح في التحليل التقليدي. ففي حين كان التحليل التقليدي يعتمد

على القراءة النصية الدقيقة والتفسير البشري لاستخلاص التماثلات بين النصوص، فإن التحليل الأسلوبي الآلي يتفوق بقدرته على معالجة كميات ضخمة من البيانات النصية في وقت قصير، التي قد تكون غائبة أو غير ملحوظة باستخدام أساليب التحليل التقليدية، مما يفتح المجال لفهم أعمق وأكثر دقة لتأثيرات النصوص الأدبية في السياق التاريخي والأدبي.

الخاتمة:

أفضى توظيف أدوات اللسانيات الجنائية، ولا سيما تقنيات التحليل الأسلوبي الآلي، إلى مقاربة جديدة لقضية الإرث الشكسبيري، وهي القضية التي ظل النقاش بشأنها محصورًا لعقود طويلة في أطر التأويل النقدي والانطباعات التاريخية. غير أن الحوسبة اللسانية مكّنت الباحثين من الكشف عن مواطن الانتحال في نصوص شكسبير بقراءة أكثر موضوعية ودقة، الأمر الذي يفرض إعادة النظر في مسألة الأصالة النصية المنسوبة إلى "شاعر ستراتفورد". وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الانتحال في العصر الإليزابيثي لم يكن مشحونًا بالدلالات الأخلاقية والقانونية السلبية التي يكتسيها في عصرنا، بل كان يُنظر إليه آنذاك بوصفه شكلاً من أشكال التناص الإبداعي، في ظل غياب منظومة واضحة لحماية حقوق المؤلف.

التوصيات :

1- يوصى بتوسيع استخدام الأسلوب الآلي وتقنيات التحليل النصي الحاسوبي في الأدب الكلاسيكي بشكل عام، وذلك لتحليل تماثلات النصوص بشكل دقيق وموثوق، ما يساعد في الكشف عن التأثيرات الأدبية وتحديد هوية المؤلف.
2- ينبغي إجراء مزيد من الدراسات التي تستكشف التماثلات الأسلوبية بين أعمال شكسبير وكتاب آخرين، إذ قد تساهم هذه الدراسات في تقديم فهما أكثر تعقيدا لأسلوب شكسبير وكيفية تأثير هذه الكتابات على أعماله.
3- ينبغي استخدام تقنيات التحليل الأسلوبي الآلي في دراسة التراث العربي للكشف عن الانتحال الأدبي بناء على بيانات إحصائية وخوارزميات دقيقة، مما يوفر أدلة موثوقة بعيدا عن التحليل التقليدي.

التهميش:

[11]- وسام جمعة لفتة المالكي، اللسانيات الجنائية: دراسة في المفهوم والوظيفة، مجلة آداب المستنصرية، المجلد 64، العدد 2، 2021، ص 90- 91.

[2]. ينظر: عبد الحميد بورايو، اللسانيات الجنائية بين النظرية والتطبيق، مجلة الباحث، جامعة قسنطينة، العدد 20، 2021، ص04.

[3]- وسام جمعة لفتة المالكي، اللسانيات الجنائية: دراسة في المفهوم والوظيفة، ص 92.

[4]- ينظر: مرجع نفسه، ص 283.

[5]-ينظر: ديمبنا كالاهان، ترجمة: محمد حامد درويش، من هو ويليام شكسبير؟ حياته وأعماله، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، الطبعة الأولى، 2013، ص 24-25.

[6]- ينظر: عباس محمود العقاد، التعريف بشكسبير، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2013، ص 28-29.

[7]_ John Russell Brown, William Shakespeare: Biography, Playwright, Poet, Encyclopaedia Britannica, May 17, 2025. Accessed September 1, 2025, www.britannica.com

[8].see: ibid.

[9]_see: ibid.

[10]. Osama Siddiqui، Who Wrote Shakespeare? A Historiographical Account of the Shakespearean Authorship Controversy، The Mirror – Undergraduate History Journal، 2008, p1.

[11]-ibid, p172.

[12]-see: ibid, p178.

[13]_see: ibid, p185.

[14]_John Spiers, The Truth Will Out, University of Glamorgan, October 25, 2005, p. 4.

[15]_see: James Shapiro, Contested Will: Who Wrote Shakespeare?, Simon & Schuster, New York, 2010, p. 384.

[16]- see: Codrin Liviu, The Genius of Shakespeare's Plagiarisms. Case Studies: Hamlet, Othello, King Lear and Macbeth, Lingua Culture, Vol. 1, 2012, pp. 63-64.

[17].Janet Clare, Paradigms of Early Modern Authorship, Journal of Early Modern Studies, Vol. 12, No. 1, 2012, p 142–143.

[18]- see: ibid, p142-143.

[19]. Cassidy Cash, William Shakespeare was a plagiarist. Na Na Na Na,
Boo Boo, Medium, 10-02-2018, Date of access: 01-10-2025,
https://medium.com/@cassidycash/william-shakespeare-was-a-plagiarist-nana-nana-boo-boo-8dcae42d7f87.

[20].see: Patrick Juola, Stylometry, In: Ruslan Mitkov (Ed.), The Oxford Handbook of Computational Linguistics, Oxford University Press, 2006, pp. 623-641

[21]. see: Dennis McCarthy and June Schlueter, A Brief Discourse of Rebellion and Rebels by George North: A Newly Uncovered Manuscript Source for Shakespeare's Plays, Woodbridge: D. S. Brewer in association with the British Library, 2018, pp. 11, 27

[22]_see:ibid, p1-10.

[23]_see:Jason Daley, Software Points to Possible Inspiration for 11 Shakespeare Plays, Smithsonian Magazine, 09-02-2018, Date of access: 01-10-2025, https://www.smithsonianmag.com/smart-news/software-points-possible-inspiration-11-shakespeare-plays-180968071

[24]_see: George North, A Brief Discourse of Rebellion and Rebels, ed. Dennis McCarthy and June Schlueter, Woodbridge: Boydell & Brewer, 2018, pp. 76–78.

[25] _see: McCarthy, D., Schlueter, J., A Brief Discourse of Rebellion and Rebels by George North, p12-16.

[26]- Thomas North, A Discourse upon the Rebellion of Jack Cade, British Library, MS Harley 7368, ff. 9r–12v.

[27].William Shakespeare, King Lear, ed. Barbara A. Mowat and Paul Werstine, Folger Shakespeare Library, Washington D.C.: Simon & Schuster, 2004, Act 3, Scene 6, 2004, 01-10-2025, https://www.folger.edu/explore/shakespeares-works/king-lear/read/3/6/

[28].ibid.

[29]_see: ibid, p18 – 21.

[30]-McCarthy & Schlueter, A Brief Discourse of Rebellion & Rebels, 2018, p

[31] .William Shakespeare, Richard III, ed. James R. Siemon, The Arden Shakespeare, Third Series, London: Bloomsbury, 2009, pp. 83–85.

[32] -see: Dennis McCarthy and June Schlueter, "Shakespeare Unlimited: Put Your Discourse into Some Frame," interview by Barbara Bogaev, Folger Shakespeare Library Podcast, 20 March 2018, Date of access: 01 October 2025, https://www.folger.edu/podcasts/shakespeare-unlimited/put-your-discourse-into-some-frame/.

[33]- see: Dennis McCarthy and June Schlueter, A Brief Discourse of Rebellion and Rebels by George North, p. 89–94.

[34] -Dennis McCarthy and June Schlueter, A Brief Discourse of Rebellion and Rebels by George North, p. 89–94.

[35].North, Thomas. A Discourse upon the Rebellion of Jack Cade. British Library, MS Harley 7368, ff. 9r–12v

[36]- William Shakespeare, Troilus and Cressida, ed. Barbara A. Mowat and Paul Werstine, Folger Shakespeare Library, Washington, D.C.: Simon & Schuster, 2011, Act 1, Scene 3, accessed 01-10-2025, https://www.folger.edu/explore/shakespeares-works/troilus-and-cressida/read/1/3./

المراجع العربية:

بورايو، عبد الحميد، اللسانيات الجنائية بين النظرية والتطبيق، مجلة الباحث، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، العدد 20، 2021.

المالكي، وسام جمعة لفتة، اللسانيات الجنائية: دراسة في المفهوم والوظيفة، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، المجلد 45، العدد 93، 2021.

العقاد، عباس محمود، التعريف بشكسبير، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2013.

كالاهان، ديمبنا، ترجمة: محمد حامد درويش، من هو ويليام شكسبير؟ حياته وأعماله، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، المملكة المتحدة، 2013.

المراجع الأجنبية:

1. Brown, John Russell, William Shakespeare: Biography, Playwright, Poet, Encyclopaedia Britannica, May 17, 2025. Date of access: October 1, 2025. www.britannica.com
2. Cash, Cassidy, William Shakespeare was a Plagiarist. Na Na Na Na, Boo Boo, Medium, February 10, 2018. Date of access: October 1, 2025. medium.com
3. Clare, Janet, Paradigms of Early Modern Authorship, Journal of Early Modern Studies, Vol. 12, No. 1, 2012.
4. Daley, Jason, Software Points to Possible Inspiration for 11 Shakespeare Plays, Smithsonian Magazine, February 9, 2018. Date of access: October 1, 2025. www.smithsonianmag.com
5. Juola, Patrick, Stylometry, In Ruslan Mitkov (ed.), The Oxford Handbook of Computational Linguistics, Oxford: Oxford University Press, 2006.

6. Liviu, Codrin, The Genius of Shakespeare's Plagiarisms. Case Studies: Hamlet, Othello, King Lear and Macbeth, Lingua Cultura, De Gruyter Open, Vol. 1, 2012.

7. McCarthy, Dennis and June Schlueter, A Brief Discourse of Rebellion and Rebels by George North: A Newly Uncovered Manuscript Source for Shakespeare's Plays, Woodbridge: Boydell & Brewer in association with the British Library, 2018.

8. McCarthy, Dennis and June Schlueter, Shakespeare Unlimited: Put Your Discourse into Some Frame, Interview by Barbara Bogaev, Folger Shakespeare Library Podcast, March 20, 2018. Date of access: October 1, 2025. www.folger.edu

9. North, George, A Brief Discourse of Rebellion and Rebels, edited by Dennis McCarthy and June Schlueter, Woodbridge: Boydell & Brewer, 2018.

10. North, Thomas, A Discourse upon the Rebellion of Jack Cade, British Library, MS Harley 7368.

11. Shakespeare, William, Richard III, ed. James R. Siemon, The Arden Shakespeare, Third Series, London: Bloomsbury, 2009.

12. Shapiro, James, Contested Will: Who Wrote Shakespeare?, UK Edition, London: Faber and Faber, 2010.

13. Siddiqui, Osama, Who Wrote Shakespeare? A Historiographical Account of the Shakespearean Authorship Controversy, The Mirror – Undergraduate History Journal, University of Western Ontario, 2008.

14. Spiers, John, The Truth Will Out: Shakespeare's Authorship Re-examined, Glamorgan: University of Glamorgan Press, 2005.

1. Brown, John Russell, William Shakespeare: Biography, Playwright, Poet, Encyclopaedia Britannica, May 17, 2025. Date of access: October 1, 2025. www.britannica.com

2. Cash, Cassidy, William Shakespeare was a Plagiarist. Na Na Na Na, Boo Boo, Medium, February 10, 2018. Date of access: October 1, 2025. medium.com

3. Clare, Janet, Paradigms of Early Modern Authorship, Journal of Early Modern Studies, Vol. 12, No. 1, 2012.

4. Daley, Jason, Software Points to Possible Inspiration for 11 Shakespeare Plays, Smithsonian Magazine, February 9, 2018. Date of access: October 1, 2025. www.smithsonianmag.com

5. Juola, Patrick, Stylometry, In Ruslan Mitkov (ed.), The Oxford Handbook of Computational Linguistics, Oxford: Oxford University Press, 2006.

6. Liviu, Codrin, The Genius of Shakespeare's Plagiarisms. Case Studies: Hamlet, Othello, King Lear and Macbeth, Lingua Cultura, De Gruyter Open, Vol. 1, 2012.

7. McCarthy, Dennis and June Schlueter, A Brief Discourse of Rebellion and Rebels by George North: A Newly Uncovered Manuscript Source for Shakespeare's Plays, Woodbridge: Boydell & Brewer in association with the British Library, 2018.

8. McCarthy, Dennis and June Schlueter, Shakespeare Unlimited: Put Your Discourse into Some Frame, Interview by Barbara Bogaev, Folger Shakespeare Library Podcast, March 20, 2018. Date of access: October 1, 2025. www.folger.edu

9. North, George, A Brief Discourse of Rebellion and Rebels, edited by Dennis McCarthy and June Schlueter, Woodbridge: Boydell & Brewer, 2018.

10. North, Thomas, A Discourse upon the Rebellion of Jack Cade, British Library, MS Harley 7368.

11. Shakespeare, William, Richard III, ed. James R. Siemon, The Arden Shakespeare, Third Series, London: Bloomsbury, 2009.

12. Shapiro, James, Contested Will: Who Wrote Shakespeare?, UK Edition, London: Faber and Faber, 2010.

13. Siddiqui, Osama, Who Wrote Shakespeare? A Historiographical Account of the Shakespearean Authorship Controversy, The Mirror – Undergraduate History Journal, University of Western Ontario, 2008.

14. Spiers, John, The Truth Will Out: Shakespeare's Authorship Re-examined, Glamorgan: University of Glamorgan Press, 2005.